

(يتعلق بفرنكو). نجلس على مقاعد حديدية أمام طاولة حديدية تتسع عادة لستة أشخاص ويجلس عليها غالباً عشرون. وكانت ماريا قد أنهت تدخين علبتها الثانية لذلك النهار وتحتاج إلى أعواد ثقاب. وسط جلبة الطاولة إمتدت ذراع نحيلة مكسوة بزغب رجولي يزورها سوار من البرونز الروماني لتشعل لماريا لفافتها. فشكرته دون أن تلتفت إليه. لكن ساتورنو الساحر رآه. كان مراقصاً ضامر الوجه أمرد، شاحب كالأموات يعقص شعره الفاحم الطويل حتى ليبلغ قطمه على طريقة ذنب الخيل. وكانت ريح الشمال الربيعية تعصف هائجة بزجاج النوافذ لكنه كان يلبس سروالاً مدنياً خفيفاً وفضفاضاً صنعَ من نسيج مُحَبَّكٍ، ويتنعل حذاء فلاح. لم يلمحاه ثانية إلاً أواخر الخريف في مطعم مختصّ بثمار البحر في برشلونة. يرتدي الرداء عينه الهندي الرخيص ويعقد شعره ضفيرة طويلة عوضاً عن ذنب الخيل. حياهما معاً كصديقين حميمين وعانق ماريا فبادلته العناق. حينها صعد ساتورنو وتيقن من أنهما قد تقابلا خفية عنه من قبل. عقب ذلك ببضعة أيام عثر صدفة في مفكرة المنزل على اسم جديد ورقم هاتف جديد كتباً بخط يد ماريا، وألهمته غيرته الفاضحة التي لا ترحم من يكون صاحب الإسم والرقم. لكنه تلقى الضربة القاضية حين اطلع على سيرة الدخيل الإجتماعية: في الثانية والعشرين من العمر. هو الإبن الوحيد لعائلة ميسورة. يعمل في تصميم الواجهات العصرية. ذاع صيته كمخنث وعُرف عنه حظوته الثابتة لدى النساء المتزوجات اللواتي كان يرقه عنهن. على أن